الصبح والحالمة

لشاعر عراقي كبير

ضاق بها الحاضر فاستعرضت ... ما راق من ايامها الباسمه
واستخرجت جثة آمالها ... من رمسها كالدمية الواجمه
ومسحت عنها سني الأسى ... فانتفضت امامها قائمه
حتى اذا ما ابتهجت نفسها ... وهمهمت كالظبية الباغمه
اذا بها تهمس في اذنها ... اماه يا ايتها النائمه
دنى الصباح فاجلبي وليكن ... موعدنا في الليلة القادمه
فاستيقضت ترسل آهاتها ... ما اكذب النوم على الحالمه

***

ثابت الى النوم فما راعها ... إلا صدى الوراشين الهاتفه
قومي لكي نقض احلامنا ... على ازاهير الربى الوارفه
لم يدع الوقت لنا فرصة ... قد هدرت وراءنا العاصفه
لا تذهبي رعناء مشلولة ... لاعقل يهديك ولا عاطفه
فانتصبت بالرغم من ضعفها ... كأنها سارية واقفه
وصعدت نحو السما طرفها ... وصوبت دموعها الواكفه
لعلها تتبع احلامها ... بعد الكرى بلمحة خاطفه

الصبح

قومي فان الطير قد رددت ... باسمي بعد الله انغامها
اطبقت جفنيك وقد فتحت ... لنوري الازهار اكمامها
ونثرت فوق رؤوس الربى ... مليكة الآفاق اعلامها
ترسلها اشعة لم تزل ... تقبل الاكوان اقدامها
ما برحت تعصف من خلفها ... زوابع النور وقدامها
جبارة المشرق كم امة ... تدوس في اقدامها هامها
قومي فمن يعلي لها ليلها ... يصغر النهار ارقامها

***

قومي فقد فرت جيوش الدجى ... وانغمرت نجومه الثاقبه
فاستقبلي الانوار في مثلها ... وودعي حياتك الصاخبه
سيري مع السارين فالدهر لا ... تخدعه الامنية الكاذبه
فلم تزل فيك قضايا الهوى ... موجبة لنفسها سالبه
هاك البسي مدرعتي واتركي ... مدارع الظلماء للراهبه
ما بردت غلة احشائها ... ولا امتلت اكراشها الساغبه
تحصي على الليل مصابيحه ... ما اكثر الشهب على الحاسبه

الحالمة

حسبك يا صبح وكم عاذل ... اجهده الوعظ وكم عاذله
فالمرء اما بسمة في فم ... الكون واما دمعة هامله
جشمتني السير ولا رحن لي ... أني توجهت ولا راحله
وكم سلبت رونقي فاحتفى ... مني الدجى بوردة ذابله
اطنبت بالعذل وما انت بي ... اولى وليس الام كالقابله
ظننت من جهلك ان الكرى ... مني قد شل يداً عامله
فهيئ المركب ان شئت ان ... اغذ بالسير مع القافله

***

ما اجمل الليل وقد حلقت ... قوادم النوم باوهامي
اراني الماضي من صبوتي ... والغر من سالف ايامي
فما يريد الصبح مني وهل ... شاء بأن يلحس احلامي
ام لحنت ضوضاؤه انتي ... فشاقه مدمعي الدامي
فان يكن اسكرني جامه ... فطالما اسكره جامي
ما اسطاع ان يوقظ امنيتي ... لكنه ايقظ آلامي
ما اخطأ السهم الذي شقني ... منه ولكن اخطأ الرامي

***

ترتيب العبادة اوائل، وذلك ان الانفس لما كان وجودها وجوداً آخر كان ارتقاؤها الى معرفة اوائل الموجودات من اواخرها الى اوائلها، فيكون المبتدأ به في معرفته اولاً مما قرب منها ودنا، ثم صاعداً نحو النهاية الاولى الى ان تأتي الى جميع الموجودات احاطة بها ..)

« يتبع »

القاهرة :

مشكور الاسدي

الصبح

ما انا بالقاسي ياجارتي ... لكنما ليلتك القاسيه
ما ابهج الافق الذي شقه ... نوري رغما الطف انفاسيه
لا تأمني الليل واحلامه ... فربما تجرحك الآسيه
وربما وطأ لي رحله ... وكان من جملة احلاسيه
هاك احتسي جامي فعند الكرى ... تهيرق الجام يد الحاسيه
وارج لاحلامك ما ترتجي ... فان ابلاسك ابلاسيه
سيري فان الموج من خلفنا ... ينتظر السفينة الراسيه

***

لمياء ما اشقاك من غادة ... اخطأت السعادة الخالده
ما برحت خلال اطمارها ... مطوية كالجثة الهامده
مكتوفة الادراك قد اثرت ... على الحيا حياتها البائدة
ما يصنع الحقل الذي هزه ... الشعور بالقيثارة الراكدة
يغمره العالم كالكوكب الـ ... ـباهت او كالجمرة الخامده
فما اتخذت لغد انما ... لكل ضيف طارق مائده
بالامس قد كنت ابنة طفلة ... واليوم احتا وغداً والده

لا تخدعي نفسك واستيقظي ... يامي ان الليل عات ظلوم
علج من الزنوج قد شاء ان ... يلتهم الجيشين فرسا وروم
مدججا ما برحت خيله ... تشن في كل اصيل هجوم
قد مال من اشعتي قبضة ... نثرها فيه فكانت نجوم
حتى تلاش وعلى وجهه ... الكالح من آثار نوري كلوم
يهمس كالاخرس ما سار في ... قارعة إلا وساد الوجوم
لاتسمعي إلا زفير الحشا ... منه والا همسات الهموم

الخاتمة

حسبك اكثرت وقلب الدجى ... مابين اطفارك اضحى مطاح
اما ترى الغصن واوراقه ... من حزنها تصفق راح براح
واصبحت بعد انجفال الدجى ... تنوح في ظلك ذات الجناح
قد راعها العالم لما رأت ... بأن جنب الليل دامي الجراح
فما الاناشيد التي تملأ ... الافق دويا والاغاني الفصاح
إلا حنينا لفراق الدجى ... لا إنها بشائر للصباح
هذي معاذيري فان لم يكن ... فيها لي الحق فارجو السماح

الادب العربي

في موازين الشباب

بقلم الاستاذ محمود الجوصري
مفتش معارف لواء الموصل

يشن بعض الشباب بين وقت وآخر حملات شديدة قوية على الادب العربي ويرمونه بالضعف والسخف والضحولة وعدم مسايرته ومعايشته الحياة التي يحياها الناس . وهم في اكثر الاحيان ينسلّون من الميدان زاعمين انهم ابطاله وفرسانه لانهم برزوا فيه ولم ينازعهم بطولتهم احد او يستمع الى ندائهم مستمع

هم ينكرون كل شيء من القديم ولو استطاعوا لمزقوا وحرقوا هذا التراث التالد وجعلوه رمادا تذروه الرياح

وعلى النقيض من هذا البعض بعض آخر يتفاءل ويسرف في التعصب وبخاصة لادبنا الحديث ، واذكر انني قرأت مقالا لكاتب عراقي في مجلة (الاديب) البيروتية يبحث عن الحركة الادبية في العراق وكان الكاتب مسرفا في منح الرتب والالقاب والحلل الجميلة زاعما ان العراق مملوء بالادباء على اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم ، واخذ يعدد اسماء الاحياء والاقرباء والانسباء حتى خلته ـ ولما انته من المقال ـ انه سيعدد البهاليل الظرفاء من الادباء العباقرة . ولهذا الكاتب اقران يقرونه على رأيه ويتمذهبون بمذهبه .

ثم تكتل بعض شبابنا واتخذوا لنا (حزبا) وكان بين هذه الكتلة جماعة تحسن التعبير عن مقاصدها بلغة سليمة ـ بعض السلامة ـ نثراً او نظماً ، ولكن نثرها لم يتعد النثر العادل الذي بينه وبين النثر الفني مراحل ومراحل ، وشعرها المزعوم لا يتجاوز النظم الذي لا يسمو به قلب خفاق وعقل خلاق .

تحزبت هذه الكتلة لبعضها فصار كاتبها اديباً عبقريا كبيراً كما ينعتونه واصبح ناظمها شاعراً فحلا كما يصفونه ، حتى صاروا يرشحون بعضهم لزعامة القصة في (العراق) وامارة الشعر فيه ؛ وعدوا كل انتاج غير انتاجهم سخفا وفهاهة ، لانه